

أثر الدور التمثيلي في تحصيل
تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمادة
المحادثة في التعبير التحريري

رسالة تقدّمت بها

رشا حمدي حمدان

إلى

مجلس كلية التربية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل
درجة ماجستير تربية في طرائق تدريس اللغة العربية

بإشراف

المدرس

الدكتور عثمان رحمن الاركبي

الأستاذ المساعد

الدكتور مثنى علوان الجشعمي

مشكلة البحث :

من المشكلات الصعبة في تدريس اللغة العربية هي مشكلة تدريس التعبير، ويمكن أن تُعد بحق مشكلة المشاكل بكل ما يتصل بتدريس هذه المادة من اختيار وإعداد وتحرير وتصحيح، فقد كشفت العديد من الدراسات والأبحاث عن ضعف التلامذة في التعبير الشفهي والتحريري في مراحل الدراسة كلها، ويؤد هذا الضعف في نفوسهم الشعور بالخوف والحيرة ويُباعد بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها، وهذا الضعف يؤدي إلى نفور التلامذة من اللغة وانصرافهم عنها ويأسهم من إتقانها (الجشعمي، 1995، ص12). ولم تُعد قضية ضعف التلامذة في مادة التعبير في مراحل التعليم كلها من القضايا المستترة، فالتمتعن في إجابات التلامذة يرى تردي المستوى العام لإجاباتهم، فيلمس كيف يخونهم التعبير وإن جالت الأفكار الصحيحة في الذهن، فيخرجها جملاً منقطعةً وعباراتٍ متعثرة، فضلاً عن الإخلال بأوليات قواعد النحو (معروف، 1985، ص201).

ومن خلال استقصاء الأدبيات ذات الصلة بالتعبير فقد دلت على ضعف المدرسة في تدريس التعبير ، وعجز المتخرجين عن كتابة بحث أو رسالة أو مقالة من دون أخطاء فكرية أو أسلوبية ، إذ إنّ مشكلة تدريس التعبير مشكلة قومية ، فقد كشفت نتائج الاستفتاء الذي وزعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1974 عن ضعف التلامذة الواضح في مراحل التعليم كلها في التعبير (الهاشمي، 2005، ص23).

وهناك اسباب كثيرة تؤدي إلى ضعف التلامذة في التعبير، ويمكن حصر هذه الأسباب في عدة محاور منها: المعلم والتلميذ، إذ إنّ بعض المعلمين في المدارس لا ينمّون حصيلة التلامذة اللغوية الفصيحة ، وذلك بعزل التعبير عن بقية فروع اللغة، ولا يدرّبون تلامذتهم على المحادثة باللغة السليمة، ولا يدرّبونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم ومشاهداتهم باللغة الصحيحة، وكثيراً ما يلجأ بعض المعلمين إلى التركيز على موضوعات تقليدية ضعيفة ، وكذلك فرض المعلم موضوعاتٍ على التلامذة لا تمثل حاجاتهم ولا تعبر عن رغباتهم وميولهم ، وكذلك عدم متابعة المعلمين أعمال التلامذة التعبيرية وبخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات التلامذة الكتابية والاكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوعات كذلك شيوع العامية ، وقلة المحصول اللغوي لدى

التلامذة ، وقلة القراءة ، فمن الحقائق المقررة أنّ الصلة وثيقة بين القراءة والتعبير وأنّ التعبير لا يوجد إلا بكثرة القراءة ، وعدم الربط بين التعبير وألوان الأنشطة اللغوية التي تُمارس خارج الفصل ، مثل الإذاعة والمسرح ، وعدم الاهتمام بالتعبير الشفهي والتدريب الكافي عليه ، وعدم تدريب التلامذة وإعانتهم على فهم أدب الإصغاء والاستماع وأدب الحديث (الحوامدة ، 2003، ص212-213).

اما التلميذ فهو متهيب للمواقف التعبيرية في اكثر الاحيان، فاقد الحماس الذي يدفعه للتعبير، غير راغب للموضوع؛ لافتقاره الى اركانه اللازمة من المفردات والعبارات والافكار، وقد لا يجد من المعلم التشجيع، وانما قد يجد القضاء على الحماسة والرغبة (زاير، 1997، ص26).

ومن الأسباب المؤدية إلى ضعف التلامذة في التعبير هي قلة كتابة الموضوعات، فقد يمر عام دراسي كامل ولا يتناول التلامذة سوى موضوع أو موضوعين، ومن المعروف أن المداومة على الكتابة تطوع الأساليب وتنمي الثروة اللغوية والفكرية وتعود على حسن التصرف (الدليمي، 2005، ص446).

وهناك أسباب تتعلق بالطرائق والأساليب المتبعة في تدريس التعبير، فأغلب المعلمين يلتزمون أسلوباً واحداً يقوم على فرض موضوع معين يجب التعبير فيه من غير أن يكون للتلميذ رأي في اختيار ما يُميل إلى التعبير عنه، زد على ذلك أن الموضوعات المختارة تُركّز على الوصف والتعبير عن الذات وتبتعد عن الواقع الذي يعيش فيه التلميذ" (ابراهيم، 1973، ص17). ويبدو أنّ هناك أسباباً لا تتعلق بالتلميذ أو المعلم أو المادة وإنما تتعلق بعدد الساعات المعطاة لدرس التعبير، إذ اتضح أنه سبب في ضعفهم إذ نلاحظ أن نصابها حصة واحدة في الأسبوع، أي إنها لا تُعامل معاملة فروع اللغة العربية الأخرى (احمد، 1986، ص12). وهذا يجعل المعلم لا يُعير أهمية للحصة المُعطاة لها، وفي بعض الأحيان يتم إسقاط حصة التعبير من قبل المعلم إذ تُستبدل بدروس أخرى كالقواعد والإملاء والقراءة (احمد، 1986، ص12).

وهناك أسباب متعلقة بإدارات المدارس في تهيئة الأجواء الصفية غير الملائمة لمادة التعبير في المدارس، إذ إن أغلب الصفوف مزدهمة بعدد

التلامذة وهذا بدوره يُعيق ويحد من إعطاء التلامذة الوقت والجهد اللازمين (المرواني، 2003، ص5).

وفضلاً عن الأسباب السابقة فإن هناك أسباباً أخرى عامة تؤدي إلى ضعف التلامذة في التعبير منها خطة التدريس وقصورها، والتربية المنزلية (احمد، 1986، ص225).

ويُعتقد أنّ هذه المشكلات تخضع لعاملين أساسيين ، عامل نفسي وعامل تربوي ، أما العامل النفسي فيتعلق بتهيب التلامذة من عرض أفكارهم شفهاً أو تحريماً ؛ لأنّ هذه الأفكار يحكم عليها بالجمال والقبح ؛ لأنها عمل فني بينما يحكم على أعمالهم الأخرى بالخطأ أو الصواب ، أما العامل التربوي فيتصل بطريقة التربية الأسرية والتربية المدرسية ، فغالباً ما تكون تربية قاصرة لا تعطي التلامذة دورهم في المشاركة في الحديث، وخلق المواقف التي من شأنها تحفيز التلامذة على إبداء الرأي (الهاشمي ، 1972، ص12).

إنّ تدريس اللغة العربية للتلامذة بالشكل الراهن لم يؤدِّ إلا لضعف قدرتهم في التعبير (الهاشمي، 2005، ص23). فيقول نصار: "إن هذا الضعف ناتج عن اهتمام المعلمين بقواعد النحو وإهمال التعبير، وكذلك فرض المواضيع من المعلم على التلاميذ، وَقِيْلَةَ تشجيع المعلم والأسرة للتلميذ على المطالعة الحرة، فضلاً عن سوء اختيار المواضيع من قبل المعلم، وتولي تدريس اللغة العربية في بعض المدارس من قبل اختصاصات أخرى، وكذلك استخدام اللهجة العامية، وعدم حمل التلاميذ على التحدث بالفصحى من قِبَل معلمي المواد الأخرى ، كل هذه العوامل أدت إلى ضعف التلاميذ في التعبير التحريري" (نصار، 1974، ص48).

إنّ تدريس التعبير يلقي الكثير من الإهمال والجمود في اغلب المدارس، لذلك تعالت الأصوات التي تؤكد وجود مشكلات في تدريس التعبير والحاجة إلى دراستها ومن هذه الأصوات:

قول مجاور : " إن معظم التلاميذ يبدون ضعافاً في عملية التعبير مما يسبب مشكلة لها خطورتها بالنسبة لأهم عملية من عمليات الاتصال" (مجاور، 1966، ص238)

وذكر عبد الرحيم : " أن موضوعات التعبير الكتابي التي يُدرب التلميذ من خلالها على الكتابة غريبة عن حياته غالباً ؛ ذلك لأنها قاصرة على المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية فقط ، فلم نجد فيما يكتب التلامذة من مناشط الحياة إلا وقفات محدودة " (عبد الرحيم ، 1988، ص46).

إن شعور الباحثة بهذه المشكلة وإحساسها بأهمية دراسة موضوع (تدريس التعبير) دفعها إلى التفكير بالبحث عن أسلوب جديد لتدريس المحادثة في المرحلة الابتدائية، وذلك باستخدام الدور التمثيلي في مادة المحادثة وتوظيفها في التعبير التحريري ، وتعتقد الباحثة أن هذا العمل قد يُسهم في تذليل بعض الصعوبات في تدريس التعبير ومعالجة بعض مشكلاته.

أهمية البحث والحاجة إليه :

اللغة العربية لغة العروبة والإسلام وأعظم دعائم القومية العربية التي نعز بها جميعاً، وهي الوعاء الذي يحفظ لنا ثراث أمتنا الفكري والحضاري ، ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وهي عنوان الشخصية العربية ودليل وجودها ورمز كيانها ومبعث قوتها وإستمراريتها ، وإنها الركيزة الكبرى لوحدة الأمة العربية وبقائها (الكنعان ، 1998، ص232). وقد شرفها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة قرآنه الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف : الآية 2) ، وبفضله صارت أبعد اللغات مدىً وأوسعها أفقاً واقدرها على النهوض ببيئتها الحضارية عبر التطور الدائم الذي تعيشه الإنسانية، واستطاعت في ظل الإسلام والحضارة الإسلامية أن تتسع لتحيط بأبعد انطلاقات الفكر، وتُرفع حتى تصل إلى أدق اختلاجات النفس (سمك، 1979، ص30). وتمكنت بجهود علماء المسلمين على مر العصور أن تتبوأ مكانها في مقدمة لغات العالم الحية؛ لما لها من حضارة خاصة ساعدت على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل (بكر، 1966، ص14).

"واللغة العربية لغة استوعبت تفكير الأمة العربية والحضارة الإنسانية عبر الدهور والأجيال ، وقد احتوت عاملي الزمان والمكان؛ لما تميزت به من خصائص شَعَّت بنورها على الحضارة إذ بشرت بالإسلام، وهي لغة أهل الجنة ، لذلك أصبحت العلاقة

بين العربي ولغته علاقة صوفية ، فقد ذاب العربي في حب لغته كما تذوب الشموع في الأعراس حتى كدنا لا نُميز بين شخصية العربي واللغة العربية " (كبة ، 2001، ص97).

"إنَّ العربية لغة العقيدة، لغة القرآن الكريم، اللغة التي أختارها الله تعالى وهو يخاطب بها أهل الأرض ، فهي لغة تتناسب وقدسيتها العقيدة التي تستوعبها وتبلغها الناس" (الهاشمي، 1972، ص10). وما دامت اللغة أداة للتعبير فالعربية كانت ومازالت خير أداة للتعبير والإفصاح، فهي المرآة الصادقة التي تؤكد ثقة الإنسان وما يحمله من ألوان العلم والأدب (ضيف، 1986، ص45). إذ إنها من أدق اللغات تصويراً، لما يقع تحت الحس، وأوسعها تعبيراً عما يجول في النفس وذلك لمرونتها على الاشتقاق وقبولها للتهذيب (العزاوي، 1988، ص21). وتمتعها بخصائص كونت شخصيتها العلمية والمنطقية بين لغات العالم الأخرى التي سبقتها تاريخياً وتعاصرت معها حضارةً، ولعل ابرز تلك السمات ظاهرة الإعراب والجرس والإيقاع ودلالاته على المعنى، والاشتراك والترادف والتضاد والنحت والاشتقاق، وسِعَتها في تقبل الألفاظ الأجنبية أو ما يسمى بالافتراض ، فضلاً عن منطقية نحوها وصرفها ونظام تقاليب ألفاظها وثراء مفرداتها ودقتها في التعبير عن المعنى المراد، فهي لغة متطورة بقياسها وسعتها، إنها لغة علمية ولغة أدبية شاعرة (المجمع العلمي، 1988، ص126).

وفضلاً عما تقدم فإن اللغة العربية خالدة خلود القرآن الكريم الذي تحدى العرب، إذ بلغت حين نزوله أقصى مبلغاً من قوة البيان وفصاحة التعبير، ومن الأدلة الأخرى على ديمومتها وبقائها أن شعرها يصور خلجات النفس وآيات الطبيعة وظواهر المجتمع، وفي كثرتها تحرر وانطلاق ولين ورقة وأفكار ومعان لا مجرد صيغ وعبارات ، فهي تسابير ركب حضارة العصر وتتلون بألوان جديدة كالقصة والرواية والمقالة والبحث (العايشي ، 1977، ص64).

"واللغة العربية من أهم وسائل الارتباط الروحي، وتقوية المحبة وتوحيد الكلمة بين أبناء العروبة ماضياً وحاضراً ؛ كونها لغة الثقافة والعلم فضلاً عن جمالها الفني ومтанتها، ويكفي أن البيان العربي هو المظهر اللغوي والمعجزة الإلهية المستمدة من القرآن الكريم" (هلال، 1987، ص16). وقد قال الله تعالى في كتابة العزيز :

وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿ (الشعراء : الآية 192-195) . " أي إن المرء مقيس بحسن مشاعره وطيب إحساسه وجودة كلامه وبيانه، وكان الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) مثلاً رائعاً في سداد التفكير وبراعة التصوير، وله خطب ماثورة لانت فيها الطباع الفظة واهتدت بها النفوس الضالة واستمدت منها العزائم الواهنة والقلوب المترددة ثباتاً ونوراً في ساعات المحن" (الرحيم، 1971، ص 47). وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : كان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يدعو ويقول (رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَأَغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَأَسْلِلْ سَخِيَةَ قَلْبِي) (العسقلاني، ب، ت، ص 206).

إنَّ التمكن من إجادة التعبير لا يتأتى إلا بطول الممارسة ودوام التدريب، يقول ابن خلدون (ت 808هـ) في مقدمته: ((إن اللغات لما كانت ملكات كان تعلمها ممكناً، ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلام العرب في أسجاعهم وأشعارهم ... حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم)). ثم يصل ابن خلدون في نهاية كلامه إلى أن الفائدة من ذلك الحفظ لا تكون إلا بالتطبيق العملي ، وذلك في ممارسة التعبير ، اهتداءً بما وعي واقتداءً بما حفظ . فقال : ((ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حساب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم ، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ ، والاستعمال يزداد بكثرتها رسوخاً وقوة)) (ابن خلدون، 1987، ص 559).

إنَّ للتعبير منزلة كبيرة في حياة الناس بمستوياتهم المختلفة، وليس أدل على سحر الكلمة وأثرها في نفوس الناس مثل قوله تعالى على لسان موسى (عليه السلام) داعياً ربه جلَّ وعلا أن يمنحه القدرة على إبلاغ قومه الرسالة التي كلفه بحملها ﴿ وَأَخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ (طه : الآية 27-28) وقوله تعالى ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي أَنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ (القصص : الآية 34) . فقد كان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يمتلك من البيان ما يلين له كل طبع فظ وما تهدي به كل نفس ضالّة (الزجاجي، 1383، ص 200) .

فقد كان العرب يؤثرون من القول ما جاء وجيزاً بليغاً مُركزاً، ولذا ينفرون من فضول الكلام وحواشيه، واشتهر عنهم قولهم : (خير الكلام ما قلّ ودلّ) لذلك لم يكن غريباً على من يتوسمون بحسن الحديث وجودة الإلقاء أن يجعلوا القدرة على التعبير والخطابة نصف الشخصية للإنسان (شوشة ، 1982 ، ص14-15) . فقد قال الشاعر زهير بن ابي سلمى :

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفُ فؤاده
فلم يبق الآ صورة اللحم والدم
(الزوزني، ب، ت، ص287).

وتعتقد الباحثة أن العناية بالتعبير والدعوة إليه تتأنيان من أن اللغة وضعت للتعبير والاتصال ، فعندما يطبق التلامذة قوانين اللغة كلاماً وكتابةً - أي تعبيراً - فإن ممارسة النشاطات اللغوية غير الصفية تمنحهم فرصة لتتبع ما يحبونه من ألوان الثقافة وفنون المعرفة، وتؤكد ميلهم إلى القراءة الحرة، وتقوي شخصيتهم، وتربيهم تربية خلقية واجتماعية .

وتعدهم للمواقف الحيوية التي تتطلب القيادة واحترام رأي الجماعة ، لذلك فإن النشاطات اللغوية تعمل على معالجة التلامذة الذين يميلون إلى الانطواء ، والعزلة أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك . (الرحيم ، 1971 ، ص39) . فضلاً عن الروح القيادية التي يتصف بها ممارسو النشاطات غير الصفية، فإنهم يتميزون بإتزان وجداني وتفاعل اجتماعي (Prochnow, 1971, P:263) . يدفعهم إلى الانتفاع بفرغهم وتضمينه بنشاط يساعد على تثقيفهم وتهذيب خصالهم (شحاته ، 1994 ، ص61) .

إنّ للتعبير أهمية كبرى في حياة الفرد والجماعات، فهو وسيلة من وسائل الاتصال، وهو عامل جَمَعَ بين الناس وارتباطاتهم، فهو وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم (الفهم والإفهام) (إبراهيم ، 1973 ، ص145) . وبه يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه ونقل أفكاره ، ومن تحصيل المعرفة فهو أداة التعليم والتعلم وبه

يتزود الفرد بمقاييس الضبط الاجتماعي والقيم السائدة التي توجه السلوك . (مجاور ، 1966 ، ص221) . وهو وسيلة من وسائل التنفيس عن الانفعالات والمشاعر المكبوتة، فهو يساعد على التوازن النفسي والاجتماعي، ففي دراسة أجراها بعض المعلمين في بريطانيا على الأطفال الذين عانوا من مشكلات الخوف على اثر

القنابل التي أُلقيت على مدنهم في الحرب العالمية الثانية احتاجوا إلى التعبير عن أنفسهم أكثر من احتياجاتهم لأي شيء آخر (شعراوي ، 1981 ، ص261).

إذ إن للتعبير وظيفة علاجية تستعمل في الكشف عن خفايا الشخصية ، وفي دراسة الاتجاه الفكري العام للتلامذة وفهم نفسياتهم بمزيد من العمق ، والسماح لهم بالتعبير عن انتمائهم وميولهم واتجاهاتهم وطموحاتهم (عطية ، ب.ت ، ص258-259).

والتعبير من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي وإجادته تعني إجابة الدراسة اللغوية خاصة ، وتفوقاً في المواد الدراسية الأخرى عامةً ، فالشخص الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة العبارة الدقيقة، فالتعبير يشمل اثنتين من مهارات اللغة هما : الاستماع والقراءة ، فدراسة اللغة تتركز حوله ولا مُغالاة في أن يقال : إن اللغة نوع من أنواع التعبير (الحلي، 1982، ص204-205).

وقد أدرك المربون أهمية التعبير بالنسبة إلى التلامذة وأثره في سلوكهم ، فهو يساعد على التكيف مع الحياة الاجتماعية ، وعلى تحقيق ذواتهم وإبراز شخصياتهم ، ففيه إرهاب للذوق ، وتنمية للحس الفني، وخلق حاجة إلى القيام بعمل شخصي مُرضٍ، وفي ذلك توجيه نحو قيم الغنى الروحي ، قيم الحق والخير والجمال (دوتراس ،

1971، ص85) ويُقسم التعبير من حيث المضمون إلى التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي ، فالتعبير الوظيفي هو التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة والمعاملات عند قضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم (البرازي ، 1989، ص26). وفيه تغيب صورة (الأنا) وتبتعد الذاتية وتنأى العاطفة الفردية والنزاعات والأهواء الشخصية وتُخيم الموضوعية عليه (سمك ، 1969، ص24) .

أما التعبير الإبداعي فهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بإسلوب أدبي عالٍ ، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين ، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار (الدليمي ، 2005، ص205) .

ويُقسم التعبير من ناحية الشكل إلى قسمين هما التعبير الشفهي والتعبير التحريري (الكتابي) ، أما التعبير الشفهي فيقصد به " أن يعبر التلميذ عما في نفسه بجملٍ

من دون أن يكون قد كتبها، ويُعد جزءاً مهماً في ممارسة اللغة وإستعمالها ، وكثيرة هي المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، ويرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة والقدرة على التعبير المؤثر الجميل " (منصور، 1995، ص104) .

أما التحريري فيقصد به : " مقدرة التلميذ على التعبير عما في نفسه كتابةً بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواه اللغوي ، وتمرينه على التحرير بأساليب جميلة مناسبة، وتعويده الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة ، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض ، وهو من أنماط النشاط اللغوي الذي لا يستغني عنه الإنسان ، ومجالاته عديدة تتصل بشتى نواحي الحياة واتجاهاتها " (الرحيم ، 1979 ، ص17).

وهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، ووسيلته الكلمة المكتوبة أو المحررة (إبراهيم ، 1973 ، ص151-152).
وتعود أهمية التعبير الشفهي إلى أنه يستأصل من نفوس التلامذة مظاهر الخوف وفقدان الثقة والخجل والتلعثم، ويعودهم القدرة على الحديث في جماعة، ويعد التلامذة للمواقف القيادية والخطابية، بما يتيح لهم من ارتجال للحديث في المواقف السريعة وإتقان الإلقاء ، وتمثيل في الأداء مراعاة للمعاني، وأن أهمية التعبير الشفهي تتيح الفرصة للمعلم اكتشاف عيوب التفكير والتعبير لدى بعض التلامذة؛ حتى يعمل على معالجتها بصورة سريعة وعامة أمام التلامذة، وبذلك تكون الفائدة أعم وأشمل ، والتعبير الشفهي هو وسيلة من وسائل الارتفاع بالمستوى الثقافي عند التلامذة ، وزيادة معلوماتهم ، وهو مجال يطلع فيه التلامذة على نماذج من تفكيرهم وتعبيرهم ، يتناولها المعلم بالنقد والتحليل والموازنة؛ بهدف الإجابة والتحسين (احمد ، 1986 ، ص254).

وترى الباحثة أن التعبير الشفهي (التحدث) يُعد حصيلة خبرات الفرد على امتداد حياته وتوظيفاً مستمراً لها، وعلى قدر ثقافة الفرد وما اكتسبه من خبرات وما شارك فيه من مواقف يكون بلاؤه في مجال التحدث، فيقال أن فلاناً يتميز بالقدرة اللغوية الفائقة أو يتميز حديثه بالبساطة والعذوبة والتأثير، أو يتميز بالحدّة والغف، وإن فلاناً يصيبه العجز أو الخجل إذا تحدث عن أمرٍ حتى لا يكاد يُبين، وأن التحدث يعد من مقومات

شخصية الفرد المهمة ، يمتلك من الناس مشاعرهم، ويستحث عواطفهم ويستميل قلوبهم (الرحيم، 1979، ص 17) .

إن الكتابة هي الأثر الممتد للإنسان المثقف الباقي ما بقيت الكلمة المكتوبة، فهي الذكر الذي لا تمحوه الأيام ، وإن العلم بإمكاناته وقدراته وما حققه من انجازات وما صنعه من تأريخ إنما يكمن في الكلمة المكتوبة التي عاشت في عقول المفكرين وهي مثار اهتمامهم ، ثم تحولت إلى لبنة في بناء الأمم وهذا ما يميزها من الكلمة المنطوقة؛ لان المنطوقة تختفي بين موجات الأثير، في حين أن المكتوبة هي التأريخ الباقي ما بقيت الحياة (الجمبلاطي ، 1975، ص 226).

وتظهر أهمية التعبير التحريري من خلال القابليات اللغوية والفكرية للتلامذة اكثر مما هم عليه في التعبير الشفهي ؛ وذلك نتيجة انعدام المواجهة الفعلية فيه ، فالتلامذة يستطيعون أن يعبروا تعبيراً سلبياً ؛ وذلك لشعورهم بعدم مراقبة الآخرين لهم (مزعل ، 1969، ص 129) . ويتيح الفرصة للمعلم لمعرفة مواطن القوة والضعف في تعبير تلامذته ؛ ليحسن توجيههم من خلال معرفة مستوياتهم التعبيرية (الهاشمي ، 1985، ص 25). ويكون مجال التفكير أوسع من التعبير الشفهي مما يعطي الفرصة للتلامذة للتأني في الكتابة فلا شيء يجبرهم على الكتابة فوراً (الحصري ، 1962، ص 129).

وقد اختارت الباحثة التعبير موضوعاً لدراستها الحالية ؛ لأهميته التربوية والاجتماعية والفنية في حياة الفرد ، فالكتابة تتطلب العناية بمهارات الدقة والوضوح وحسن الترتيب والعرض والأسلوب الصحيح المعبر عن المعنى المقصود الذي يرغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ .

وتتفق الباحثة مع غالبية الآراء التي ترى أن معلم اللغة العربية ليس المسؤول الوحيد عن نمو مستوى التلامذة وتوجيههم اللغوي، بل يشاركه في ذلك معلموا المواد الأخرى ، فلا يمكن أن يؤدي معلم اللغة العربية دوره ما لم يضطلع معلموا المواد الأخرى بدورهم في حمل التلامذة على الكلام الفصيح.

إن العناية بطريقة التدريس وتغييرها تبعاً لحاجات التلامذة وميولهم، هو الذي يؤدي بالنهاية إلى نجاح الطريقة ، ثم التوصل إلى الغاية المرجوة من الدرس، وهي النظام الذي يسير عليه المعلم فيما يليه على التلامذة من دروس، وما يبعثهم إلى تحصيله من

مهارة ونشاط، حتى يكتسبوا الخبرة النافعة والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة من غير إسراف في الوقت والجهد ، وبشكل يقربهم من الإغراض السامية التي تسعى إليها التربية (آل ياسين ، ب.ت ، ص74).

ومن المعلوم أن لطريقة التدريس أثراً في تحصيل التلامذة، وهذا ما يسوغ اهتمام رجال التربية بها والأخذ بأفضلها، وقد توصل المربون نتيجة أبحاثهم وتجاربهم إلى نتائج باهرة ، فأوجدوا لنا طرائق أساسية في التدريس يختلف تطبيقها بالنسبة إلى مستويات التلامذة من جهة، وإلى طبيعة الموضوعات من جهةٍ أخرى، فالطريقة هي المساعد الذي يوصل التلامذة إلى استيعاب المعارف وتكوين القدرات والمهارات من خلال تنظيم الموقف التعليمي، وتيسير السبل أمام التلامذة وصولاً إلى تحقيق أهداف المنهج (بشارة ، 1983، ص225). ويرى هربارت "أن تحقيق الأهداف التربوية يتوقف على الطريقة كتوقفه على المنهج الواسع المترابط في خبراته" (زاير، 1997، ص15). ويؤكد برونر "إن الطريقة التي يتم بها التعليم تقرر ما سيتعلمه الطلاب فيما بعد" (Remners , 1962, P:108).

وطرائق التدريس نوعان: عامة وخاصة، فالعامة هي التي تستعمل في طائفة من مواد الدراسة، ويمكن تطبيقها في دروس عديدة (وافي ، 1955، ص118) . والخاصة : هي التي ينحصر استعمالها في درس معين فلا يمكن نقلها إلى حقل آخر؛ لأنها متقيدة بخصائص ذلك الدرس وطبيعته (الرحيم، 1965، ص18).

ويقول كلباتريك (Kilpatrick) : "هناك معنيان للفظ (طريقة التدريس) معنى ضيق والمقصود به : توصيل المعلومات، ومعنى واسع شامل : وهو إكساب المعلومات مضافاً إليها وجهات نظر وعادات في التفكير" (القاضي، 1959، ص31-32).
ويعد (كاليسون Calisson) الطريقة : "مجموعة من الخطوات المنظمة وفقاً لمبادئ وفرضيات سيكولوجية متجانسة تستجيب لهدف محدد" (الدريج ، 1994، ص90) .

ويمكن تعريف الطريقة بأنها ((الأسلوب الذي يتبعه المعلم مع تلاميذه في تنفيذ المنهج الذي يترتب عليه تحقيق الأهداف التربوية أو عدم تحقيقها)) (مجاور، 1983، ص173) . والطريقة التي يعرفها الأمين بأنها : ((الأسلوب الذي يستخدمه المعلم

لتوجيه نشاط التلامذة والإشراف من اجل إحداث التعلم المنشود لديهم)) (الأمين، 1981، ص94).

وتتفق الباحثة مع ما يراه أحد المهتمين بطرائق التدريس من أن "المعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى التلاميذ بأيسر السبل ، فمهما كان المعلم غزير المادة، ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله، وغزارة مادته تصبح عديمة الجدوى ، فمعيار التعليم في مهنة التدريس هو: ماذا تستطيع أن تفعل ؟ لا ماذا تعرف ؟ " (عبيد ، 1986، ص6) . وبما أن التدريس هو : " عملية الاختبار الدائمة التي تتفتح من خلالها قدرات المعلم الذاتية والمعرفية " (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 1989، ص31) . فالتربية لا تطالب المعلم باتباع الطريقة الجامدة في التدريس بل عليه أن يكون المبتدع لطريقته، فشخصية المعلم وسنّه وخبرته كفيلة بأن تجعله المتصرف في إدارة شؤونه ، وتترك له الحرية في إختيار الطريقة التي هدته إليها تجاربه في التعليم مع مراعاة الأصول العامة المتفق عليها في التربية وعلم النفس (الإبراشي ، 1958، ص32) . والطريقة التي يتبعها المعلم تتوقف على مقدار معلوماته وخبراته، وعلى المتعلم وحاجاته وحالته ومدى استعداده وتقديمه ، وقد أزداد الوعي بين المعلمين بضرورة استعمال طرائق تتماشى مع النظم الديمقراطية وتستند إلى علم النفس ، فقد عدّت التربية الحديثة طرائق التدريس حجر الأساس وحجر الزاوية في عملية التعلم ؛ لأنها تقوم بترجمة أهداف المنهج إلى قيم ومفاهيم ترمي المدرسة إلى تحقيقها (Chall , 1967 , P : 137) .

ويشير جابر عبد الحميد إلى أهمية طريقة التدريس إذ يقول : (إذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة تعذر على المعلم أن يصل إلى غايته ، وإذا كانت المادة دسمة والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المنشود، فحسن الطريقة لا يعوض فقر المادة ، وغزارة المادة تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصادف طريقة جيدة (جابر وآخرون ، 1967، ص43) ويؤكد (Hard) على أهمية الأسلوب التعليمي ، فأهميته عنده لا تقل عن أهمية محتوى المادة الدراسية على أساس أن نجاح التعليم وتقدمه يعتمد عليه بقدر اعتماده على محتوى المادة الدراسية (Nunnally , 1967, P: 74) . وبذا تكون لطريقة التدريس أهمية كبيرة في إيصال المادة العلمية للتلامذة وعليها يتوقف نجاح العملية

التربوية وفشلها؛ ذلك لان علاقة الطريقة بالمادة العلمية علاقة قوية ومتينة ، إذ لا يمكن فصل الواحدة عن الأخرى، فلكي تؤدي الطريقة وظيفتها بنجاح يجب أن ترتبط بالمادة إرتباطاً وثيقاً بحيث يصبح الاثنان كُلاً واحداً ، لهذا لا يمكن عزل الطريقة عن المادة بحيث تصبح قائمة بنفسها (صالح ، 1965، ص196) .

وترى الباحثة أن الطريقة الجيدة في التدريس تؤدي إلى نجاح المعلم في عمله وتأثيره في تلامذته تأثيراً يجعلهم يتفاعلون مع مادة الدرس ويفكرون ويتربصون أفكارهم فيما بعد إلى نشاط لغوي داخل الصف وخارجه وبتوجيه منه ، فهي الأداة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة والتعلم ، فكلما كانت ملاءمةً للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابلياته وميوله كانت الأهداف التعليمية عبرها واسعة العمق وكثيرة الفائدة.

ومن طرائق التدريس وأساليبه الحديثة اسلوب الدور التمثيلي الذي اثبت نجاحه في دراسات متعددة، وقد أدى التمثيل دوراً بارزاً في عملية الاتصال التي تعد إحدى الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة (مصطفى ، 1983، ص5) . حتى قبل التمكن من تطوير فن الكلام ، وقد مارس الإنسان منذُ عصور خلت عندما سكن الكهوف والأدغال فن التمثيل الحركي في مواقف عديدة ولأسباب مختلفة، وما مقولة الكاتب المسرحي الشهير وليم شكسبير " إن الحياة خشبة مسرح ، وان الإنسان يمثل الدور الرئيس فيها " (مصطفى ، 1986، ص73) إلا دليل على أهمية التمثيل في حياتنا اليومية.

ويتلاءم لعب الدور التمثيلي مع نظريات علم النفس الحديثة فعندما يؤدي التلامذة الأدوار التمثيلية، فإنهم يؤدون العمليات الآتية : " تحسس ما هو معلوم إلى ما هو مجهول ، وتكثيف ما هو محسوس من الأشياء المعاشة إلى الأشياء المتخيلة ، كما يمنحهم فرصة الشعور بقدرتهم على تقليد الآخرين ، والتعبير عن حركاتهم التي تساعد على تنمية عمليات الاكتشاف والاستنتاج والتفكير وتطويرها، وإنه يقود الطفل نحو الاتزان العاطفي والهدوء النفسي ، والتغلب على الاضطرابات عندما يُسقط مشاعره على الدور أو الأنموذج الذي يُقلده أو صراع مع من يشاركه " (عبد الرزاق، 1980، ص39).

وفي مجال التربية فإن النشاط التمثيلي يعد من ابرز النشاطات التربوية التي يمكن الاستفادة منها، ويضع (ريتشارد كورتس) ثلاثة أهداف مهمة لهذا النشاط في التربية هي :

1- تعزيز تعليم التلامذة.

2- تعزيز حياة التلامذة.

3- تعزيز قدرات التلامذة . (ملص، 1986، ص110).

وقد أثبت أسلوب الدور التمثيلي كفايته في مجالات تعليمية متعددة ، إذ شاع استعماله في تدريس المواد الاجتماعية منذ ستينات القرن العشرين في مدارس المراحل التعليمية المختلفة لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن هذا الأسلوب شائع الاستعمال في تعليم اللغات الأجنبية باسم (Role-Play)، وفيه يعطى للتلامذة حرية كاملة لأداء الدور بالطريقة التي يراها مناسبة، ويقف المعلم موقف المتفرج إلى أن يُنهي التلامذة أدوارهم وعندئذ يبدأ المعلم توجيهاته ، وإيضاح الأخطاء (رشدي ، ب.ت ، ص 2) .

واثبت أسلوب الدور التمثيلي فاعليته في دراسات لغوية، فقد أثبت فاعليته في مجال تعليم قواعد اللغة العربية. (الماضي، 1994، ص15).

وترى الباحثة أنه لما كانت اللغة أساس التعبير والاتصال فيمكن لأسلوب الدور التمثيلي أن يكون أداة فاعلة في اكتساب مهارات لغوية مختلفة، منها مهارات التعبير الكتابي، فهو يساعد على تنمية القدرة على التعبير اللغوي سواء أكان في دراسة اللغة الأم أم في دراسة اللغات الثانية . (حفظ الله، 1976، ص74).

وترى الباحثة ان أسلوب (الدور التمثيلي) في تدريس المحادثة يُعد أسلوباً مشوقاً يُثير دافعية التلامذة إلى التعلم ، ويتناسب مع مرحلتهم العمرية ، ويجعل التلامذة يعيشون حياة دراسية جديدة غير مألوفة سابقاً، فيأخذهم الفرح والسرور والراحة في أثناء الدرس، ويكون تفكيرهم ومشاعرهم وسمعهم وأبصارهم منصبة نحو التمثيل، ويقضي على عامل الخوف والخجل لدى بعض التلامذة.

وقد اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية ؛ لأنها تُعد من المراحل المهمة في حياة الفرد؛ لأثرها البالغ في تكوين شخصيته التي تظهر في مستقبل حياته ، فهي المدة

التي تنمو فيها قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ، وتتضح اتجاهاته (عويس ، 1994 ، ص12) .

إنَّ الاهتمام بالمرحلة الابتدائية في هذا الوقت من المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم أي مجتمع وتطوره موازنةً بغيره من المجتمعات ، والاهتمام بالمرحلة الابتدائية في أية أمة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة ؛ ذلك أن رعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يعرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، وإن التغيير والتطور يتوقفان على عوامل متعددة من أبرزها ما يوفره المجتمع في مؤسساته من برامج وقوانين تتعلق بالتلامذة وتكوينهم إيماناً منهم بأن مستقبله هو مستقبل أطفاله (الفقي، 1983، ص226).

إنَّ العناية بالطفل ليست وليدة هذا العصر وإنما هي مسألة قديمة قدم الخليقة، وقد مرت بمراحل وعهود قديمة ومتنوعة ضمن حضارات إنسانية نامية مثل الحضارات البابلية والفرعونية والإغريقية التي كانت كلُّ منها تولي الطفل اهتماماً كبيراً، وتعمل على تنشئته بصورة سليمة، فالأسرة البابلية كانت تهتم بتربية الصغار إلى أن يكبروا ، وتضمنت شريعة حمورابي أيضاً في عدد من بنودها قوانين تخص الاهتمام بالطفل وحماية حقوقه إلى أن يكبر ولاسيما الطفل اليتيم ، أما الطفل في المجتمع الفرعوني فكان حاله لا يختلف عن حال الطفل البابلي، فالفراعنة كانوا يعلمون أطفالهم الحكمة والفضيلة والطاعة عن طريق احترام معلمهم والانصياع لأوامرهم حتى يكتسبوا القيم الخلقية والحياة الاجتماعية السمحة، وفي المجتمع الإغريقي نال الطفل حظوة ومكانة مرموقة ذلك إنهم تناولوا تربية أطفالهم من زاوية فلسفية مبنية على أسس خلقية، إذ أرادوا عن طريق التربية تكوين الإنسان الذي يتحلى بالفضائل خُلُقياً وجسمانياً (الميلاد، 1989، ص243).

أما امتنا العربية فقد أعطت مكانة عزيزة للطفولة المبكرة، ونالت في نفوسهم منزلة رفيعة؛ لمعرفتهم بأهميتها وأثرها البالغ في تكوين الشخصية القوية منذ انطلاقتهم الأولى في الجزيرة العربية، وكان العرب ولاسيما في الحواضر الكبيرة يرسلون أطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة (أي في السنوات الخمس الأولى إلى البادية حيث الهواء النقي والآفاق الواسعة والقطرة السليمة والألسنة الفصيحة والشجاعة والكرم ؛ لينشأوا في أجواء

البادية على القوة والحيوية وطلاقة اللسان وصلابة العود والشخصية الأبية والعزة العربية (الخضير، 1986، ص 45).

وتعد المرحلة الابتدائية مرحلة إعداد للتلامذة ولحياتهم الدراسية والفعلية، إذ إن كل تخطيط فيها يقوم على هذا الأساس، فالتلامذة بهم حاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراتهم ومواهبهم ويساعدهم على التفكير المنظم الهادف وان تدريب قواهم العقلية وتنمية مفاهيمهم يساعد على كشف تصوراتهم للعالم من حولهم (عدس، 1984، ص 87). وفي المرحلة الابتدائية تقع المدة الحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للتلامذة، وتشكل العمر المناسب لاكتساب المهارات المختلفة؛ لأنه في هذه المرحلة يتميز بقدرته على الاحتفاظ ببعض المعلومات واكتساب الخبرات (عويس، 1994، ص 27). ويمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- 1- أهمية اللغة العربية؛ كونها المقوم الرئيس للوجود العربي، وهي فوق كل هذا لغة كتاب الله العزيز القرآن الكريم.
- 2- أهمية التعبير؛ لأنه الهدف الأخير وغاية الدراسة لفروع اللغة العربية مجتمعة والوسيلة الوحيدة للاتصال بين الناس في مختلف البلدان، والمحافظة على الرصيد الحضاري والثقافي ونقله إلى الأجيال المقبلة.
- 3- العلاقة الوثيقة بين طريقة التدريس والمادة الدراسية إذ لا يمكن الاستغناء عن الطريقة فغزارة المادة لا تُغني عن الطريقة.
- 4- إن أسلوب الدور التمثيلي يتيح الفرصة أمام التلامذة في درس المحادثة للتدريب على جودة التمثيل وحسن الأداء، والتخلص من الخجل والخوف والانطواء.
- 5- أهمية المرحلة الابتدائية التي تسهم في إعداد التلامذة إعداداً قوياً ومؤثراً ليصبحوا فيما بعد مواطنين صالحين ومفيدين لمجتمعهم.
- 6- إن هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها في العراق على حد علم الباحثة وإطلاعها؛ لأنه لا توجد دراسة تتناول الدور التمثيلي في مادة المحادثة وتوظيفه في التعبير التحريري.
- 7- إفادة الجهات المختصة في وزارة التربية من نتائج التجربة.

هدف البحث //

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمادة المحادثة في التعبير التحريري⁽¹⁾.

فرضيات البحث //

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات التعبير التحريري لتلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المحادثة بأسلوب

الدور التمثيلي ومتوسط درجات التعبير التحريري لتلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المحادثة بالطريقة التقليدية.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات التعبير التحريري لتلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المحادثة بأسلوب الدور التمثيلي ومتوسط درجات التعبير التحريري لتلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المحادثة بالطريقة التقليدية .

3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات التعبير التحريري لتلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة المحادثة بأسلوب الدور التمثيلي ومتوسط درجات التعبير التحريري لتلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المحادثة بالطريقة التقليدية.

(1)وردت اللام في كلمة (لمادة) بمعنى (في)، إذ لا يجوز أن يجتمع حرف ألد (في) ثلاثاً مرات في عنوان البحث، وقد اعتمدت على آراء الخبراء المدرجة أسماؤهم في أدناه فيما يخص ذلك:

(أ) د. حسن علي العزاوي

(ب) د. سعد علي زاير

(ج) د. علي عبيد جاسم

(د) د. كريم احمد التميمي

4- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات التعبير التحريري لتلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المحادثة بأسلوب الدور التمثيلي ومتوسط درجات التعبير التحريري لتلميذات المجموعة نفسها.

حدود البحث //

يقصر البحث الحالي على:

- 1- مدرسة من المدارس الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي 2007/2006 وهي مدرسة الخمائل الابتدائية.
- 2- سبعة موضوعات من كتاب المحادثة المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2007/2006، ط12، 2005، جدول(16).
- 3- الفصل الدراسي الأول.

تحديد المصطلحات:

الدور التمثيلي .

أ- عرفه (Good , 1973) بأنه: ((تكتيك تدريسي يضم تمثيلاً تلقائياً لموقف أو ظرف تعليمي معين من أعضاء مختارين من المجموعة التعليمية))
(Good,1973,p:5).

ب-عرفه (عبد المجيد ، 1973) بأنه : "التعبير عن الأفكار باللغة والحركة والوجدان وله أثره في نفس المتلقي ؛ لأنه يبعث روحاً قوية في الشيء المعبر عنه"(عبدالمجيد,1973,ص 55).

ج-عرفه (Byrne, 1983) بأنه : (نشاط صفي يعطي للتلميذ فرصة تطبيق اللغة وجوانب السلوك ، والأدوار الفعلية التي قد يحتاج إليها الصف ، ومن الصواب أن يختار المعلم المواد والتطبيق اللغوي لنشاطات لعب الأدوار ، ولكن حالما يبدأ لعب الأدوار ينبغي أن تتوقف توجيهات المعلم) (Byrne,1983,P:6).

د-عرفه (ملص، 1986) بأنه : " اللعب الذي يؤديه الطفل تمثيلاً بوجود مشرف قادر على أن يتيح الفرصة له ؛ لبيدع ويعبر عن ذاته وعمما يدور حوله " (ملص، 1986،ص 185- 186) .

هـ-عرفه (عبد المنعم، 1987) بأنه : "خبرة تعلم جيدة لتمثيل الواقع في صورة مبسطة ؛ لتحقيق أهداف تعليمية في قالب يتناسب ومستويات المتعلمين ، وهي جزء من لعب المحاكاة " (عبد المنعم، 1987،ص 323) .

التعريف الإجرائي لاسلوب الدور التمثيلي :

إسلوب تدريسي تتبعه الباحثة مع تلامذة الصف الخامس الابتدائي عند تدريس مادة المحادثة من تلامذة تختارهم من المجموعة التجريبية ، ويتكون من عرض الموضوع للتوصل إلى تحقيق الأهداف التعليمية عن طريق التمثيل.

التحصيل :

ورد في لسان العرب أن اصل كلمة التحصيل حصل: الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها ، حصل الشيء ، يحصل حصولاً والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم حصيلة (ابن منظور،1956، ج7، ص153).

وقد عُرِّفَ التحصيل تعاريف عديدة منها :

- 1- عرفه (النجار، 1960) بأنه: "إنجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارة أو مجموعة من المعلومات" (النجار، 1960، ص 15) .
 - 2- عرفه (Morgan , 1966) بأنه : (إنجاز في اختبار للمعرفة أو مهارة ما)(p:722 , Morgan , 1966) .
 - 3- عرفه (عاقل ، 1971) بأنه : "معرفة أو مهارة مقتبسة ، وهو خلاف القدرة وذلك بعده انجاز أمر فعلي حاضر وليس إمكانية" (عاقل ، 1971، ص 13) .
 - 4- عرفه (Chaplin ، 1971) بأنه : (مستوى محدد من الإنجاز في محل العمل الدراسي يقومه المعلمون بواسطة اختبارات مقننة) (Chaplin ,p:101 , 1971) .
 - 5- عرفه (Good ، 1973) بأنه : (إنجاز أو كفاية في الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف) (Good , 1973,p:111) .
 - 6- عرفه (الحفني ، 1978) بأنه : "إنجاز وتحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكتابة في الدراسة سواء كان في المدرسة أم في الجامعة وتحدده اختبارات التحصيل" (الحفني ، 1978، ص 45) .
 - 7- عرفه (الكلزة ، 1987) بأنه : "مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي" (الكلزة ، 1987، ص 62) .
 - 8- عرفته (المسعودي ، 1995) بأنه : "المتوسط العام للدرجات التي يحصل عليها التلاميذ من سلسلة الاختبارات البعدية" (المسعودي ، 1995، ص 34) .
 - 9- عرفه (الخليلي ، 1997) بأنه : "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه" (الخليلي ، 1997، ص 6) .
- أما التعريف الإجرائي للتحصيل: الدرجات التي يحصل عليها تلامذة عينة البحث الحالي في سلسلة الاختبارات البعدية في مادة التعبير التحريري باستخدام أسلوب التمثيل في مادة المحادثة مع المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية مع المجموعة الضابطة

الصف الخامس الابتدائي :

وهو أحد صفوف المرحلة الابتدائية، المرحلة الإلزامية في التعليم - في العراق- وتشمل الصفوف : الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائية.

المحادثة (التعبير الشفهي) :

1- عرفها (الابراشي، 1958) بأنها: "أن يتكلم التلامذة كلاماً شفويّاً متصلاً حول فكرة أو أكثر، ويفهم من هذا أن تكوين الجمل التي لا ارتباط بينها لا يمكن أن يكون إنشاءً شفويّاً بل تلك هي المحادثة، فالمحادثة ليست إنشاءً شفويّاً بالمعنى الدقيق، وإنما هي مقدمة وتمهيد لـ" (الابراشي، 1958، ص 111).

2- عرفها (الكرياسي، 1971) بأنها : " فن التحدث إلى فرد أو أفراد بلوغاً إلى فكرة أريد عرضها أو موضوع أريد شرحه أو قصة أريد سردها أو شأنٌ أريد إيضاحه" (الكرياسي، 1971، ص 49) .

3- عرفها (إبراهيم ، 1973) بأنها : " إنها أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحيوية في الميادين كافة" (إبراهيم ، 1973، ص 150).

4- عرفها (مجاور، 1983) بأنها: "تبادل التفكير والأفكار في موضوع أو أكثر بين متحدثين أو أكثر، فهي أكثر من نشاط تلقائي يبيده الطفل ففيها كثير من المقومات التي يجب أن يلم بها المتحدث ، وهي نشاط لغوي شفهي يمارسه الصغار والكبار على حدٍ سواء" (مجاور، 1983، ص 265).

5- عرفها (عبد العال ، ب.ت) بأنها: "وسيلة لزيادة ثروة الطفل اللغوية في سني دراسته الأولى وفي المدرسة الابتدائية" (عبد العال ، ب.ت، ص 113).

6- عرفها (الحوامدة ، 2003) بأنها: "تعليم خاص واسباسي لتدريب التلامذة على النطق الصحيح وامدادهم بالمفردات التي تمهدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح، والمحادثة مرآة النفس؛ كونها تعبر عما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر يعبر الفرد عنها شفويّاً وينتقي فيها ابلغ المعاني الرفيعة واجمل الألفاظ المعبرة وأرقى التشبيهات والصور" (الحوامدة ، 2003، ص 203).

7- عرفها (الدليمي، 2005) بأنها: "التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره، بحسب المواقف التي يعيشها أو يمر بها، وتهدف إلى غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب" (الدليمي، 2005، ص 138) .

التعريف الإجرائي للمحادثة :

قدرة التلامذة على الإفصاح والتعبير عما يجول في خاطرهم من أفكار ومشاعر وطموح بلغة مفهومة بالنسبة إلى السامع، وهي النشاط اللغوي الشفوي الذي يُستعمل بصورة أكثر تكراراً في حياة الإنسان ويستعمل من قبل الصغار والكبار.

- التعبير التحريري :

التعبير لغة : يقال عبّر في نفسه : أعرب وبيّن ، وعبّر عنه غيره فأعرب عنه والاسم العبرة والعبارة وعبّر عن فلان : تكلم عنه (ابن منظور، 1955، ج7، ص530).

اصطلاحاً :

1- عرفه (عبد القادر، 1961) بأنه : "إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار وأغراض" (عبد القادر، 1961، ص 298) .

2- عرفه (Good, 1973) بأنه: (اختيار الأفكار وترتيبها وتنميتها والتعبير عنها بصيغ مناسبة كلاماً أو كتابة) (Good, 1973, P:116) .

3- عرفه (دمعة ، 1977) بأنه : " وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح بواسطة اللغة عما يدور في خلدته من أحاسيس ومدركات للاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه" (دمعة ، 1977، ص 39).

4- عرفه (أبو مغلي ، 1986) بأنه : "ترقق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب فيصور ما يحس به أو ما يفكر به أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه" (أبو مغلي ، 1986، ص 52).

- 5- عرفه (العزاوي ، 1988) بأنه : "القدرة على أداء ما في عقولنا ونفوسنا من معاني ومشاعر بعبارة واضحة سليمة" (العزاوي ، 1988 ، ص 2).
- 6- عرفه (الهاشمي، 1988) بأنه : "نشاط لغوي وظيفي وإبداعي يقوم به التلميذ للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيراً واضح الفكرة، صافي اللغة ، سليم الأداء ، ويتطلب الإبداعي زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ " (الهاشمي، 1988، ص 22) .

التعريف الإجرائي للتعبير التحريري في البحث الحالي :

هو أن يحول التلامذة الأحداث الممثلة أمامهم والمشروحة لهم إلى تعبير مكتوب يتميز بتسلسل الأحداث الممثلة والأفكار الصحيحة.